www.facebook.com/ZaitonMagazine - zaiton.mag@gmail.com - www.zaitonmag.com
مجلة اجتماعية ثقافية تصدر شهرية بمدينة عفرين | السنة العاشرة | 1 كانون الأول 2022

زيتون

العدد : 270

شتاء وعمليات عسكرية تقرع باب الشمال السوري

ارتفاع كبير بعدد الحرائق داخل مخيمات النازحين في ادلب بسبب وسائل التدفئة

أعلن فريق "منسقو استجابة سوريا"، تسجيل ثلاثة حرائق ضمن مخيمات النازحين في شمال غرب سوريا في كل من مشهد روحين وحربنوش وكفرلوسين شمالي إدلب خلال الساعات الماضية، مما يرفع عدد الحرائق ضمن المخيمات منذ مطلع العام الحالي إلى ١٥٥ حريقاً.

وأوضح الفريق أن انخفاض درجات الحرارة بشكل كبير واعتماد النازحين على وسائل التدفئة البدائية الغير صالحة للاستخدام داخل المخيمات والاعتماد على مواقد الطهي داخل الخيم يزيد من خطورة اشتعال الخيام بشكل أكبر.

وبين أن ٩٠٪ من العائلات النازحة تعتمد على مواد تدفئة غير صالحة (مواد بلاستيكية، نفايات،...) داخل الخيم وسط انعدام وجود أماكن آمنة نسبياً للحد من الحرائق، مع توقع بزيادة وتيرة الحرائق ضمن المخيمات خلال الفترة القادمة نتيجة انخفاض درجات الحرارة بشكل مستمر.

ولفت إلى أن استخدام الخيم القماشية يعتبر أحد أبرز أسباب انتشار الحرائق داخل الخيم، وعدم توفر العوازل، حيث يبلغ عدد المخيمات التي تغيب عنها العوازل اللازمة لمنع الحرارة أو الحرائق أكثر من ٩٦٪ من المخيمات.

وكرر الفريق المناشدة للمنظمات الإنسانية العاملة في محافظة إدلب وريفها، العمل على تحسين الوضع الإنساني للنازحين في المخيمات وتأمين المستلزمات الضرورية لمنع تكرار تلك الحرائق أو انتشارها، كما نطالب بإنشاء نقاط إطفاء ضمن التجمعات الأساسية والكبرى في المخيمات، تضم عناصر متدربين على التعامل مع الحرائق لتلافي وقوع ضحايا.

وشدد على ضرورة إيجاد أماكن سكن مناسبة للنازحين تستطيع مقاومة الظروف المختلفة وذلك بالقرب من مراكز المدن والتجمعات السكنية، ريثما تتهيأ الظروف الملائمة لعودة النازحين إلى مدنهم وقراهم والتي تعتبر الحل الكامل لقضية المخيمات في شمال غرب سوريا.

ارتفاع الاصابات بفيروس "كورونا" ومرض "الكوليرا" في منطقة حارم غربي ادلب

سجلت منطقة "حارم" شمالي إدلب، ازديادا في أعداد الإصابات بفيروس "كورونا" ومرض "الكوليرا" شمال سوريا، منذ بداية الشهر الجاري.

وذكرت منظمة "منسقو استجابة سوريا"، أن عدد الإصابات المسجلة بفيروس كورونا في منطقة حارم بلغ ١٢٨ إصابة، ٣٧ بالمئة منها في مخيمات النازحين، فيما بلغ عدد الإصابات المسجلة بمرض الكوليرا في ذات المنطقة ١٠٩ إصابات، ٤٢ بالمئة منها بين النازحين.

وأكدت وجود إصابات كثيرة في مدينة حارم، نتيجة تلوث المياه، وخاصة مع صدور تقارير تؤكد التلوث الجرثومي لينابيع المياه نتيجة الصرف الصحي.

وأطلق بيان المنظمة نداء عاجلا إلى كافة الفعاليات والمنظمات الإنسانية في المنطقة، للعمل على إصلاح الأضرار في شبكة الصرف الصحي في مدينة حارم، لمنع اختلاط المياه مع مياه الشرب.

ودعا البيان جميع المنظمات إلى العمل على توريد المياه الصالحة للشرب، بعد توقف خدمات المياه عن عشرات القرى والبلدات في المنطقة، إضافةً إلى عشرات المخيمات التي توقف دعمها بالمياه منذ عدة أشهر.

وأشارت المنظمة إلى أن المقلق في الوضع الحالي، هو أثر انتشار هذه الأمراض على الوضعين الاجتماعي والاقتصادي، حيث تواجه المنطقة أزمة اقتصادية وفقراً شديداً، وقد تكون العواقب أخطر بكثير فيما يخص نقص الماء والغذاء والرعاية الصحية، إضافة إلى ذلك هناك خطر إهمال الأمراض الأخرى كالأمراض المزمنة مثل (ارتفاع ضغط الدم، والسل، والسكري، وغيرها).

وطالب البيان، الوكالات الدولية والمنظمات الانسانية ببذل المزيد من الجهود من خلال تقديم الدعم الصحي اللازم للمؤسسات الصحية في المنطقة، والعمل على احتواء الأمراض المنتشرة والحد من انتشارها، إضافة إلى تقديم الدعم اللازم للسكان المدنيين في المنطقة، في ظل ارتفاع أسعار المواد بشكل كبير يفوق قدرة المدنيين على تأمينها بشكل يومي، وأبرزها المياه ومواد التعقيم والمواد الاخرى.

كما أعلن الدفاع المدني، اليوم الخميس، ارتفاع أعداد وفيات مرض الكوليرا في شمال غربي سوريا إلى ١٢ حالة وفاة.

وأضاف أن أعداد الإصابات حسب الجهات الطبية وصل إلى ٣٨٤ حالة إيجابية، مع استمرار تفشي المرض في شمال غربي سوريا.

"منسقو الاستجابة" يحذرون من انتشار الكوليرا في المخيمات

ويوم السبت الماضي وجّه فريق "منسقو استجابة سوريا" دعوة إلى الجهات المعنية في شمال غربي سوريا، من منظمات وهيئات إنسانية، لحماية المخيمات وسكانها من انتشار مرض الكوليرا.

وفي بيان له، دعا الفريق جميع الفعاليات الإنسانية المحلية والدولية إلى "اتخاذ كل التدابير والتزام مسؤولياتها كافة لحماية المخيمات وسكانها من زيادة انتشار مرض الكوليرا"، مشيراً إلى أن نسبة المصابين داخل المخيمات تعادل أكثر من ٢٥ في المئة من إجمالي الإصابات المسجلة في المنطقة.

وقال البيان إنه "يكفي هذه البيئة الفقيرة التي ترزح تحت أعباء معيشية وصحية قاسية ما تعانيه، مما يجب أن يدفع إلى تكاثف كل الجهود للوصول إلى بيئة سليمة وخالية من الأمراض"، مؤكداً على "أهمية تضافر هذه الجهود مع المطالبة بتحرك المجتمع الدولي والأممي، لا سيما المنظمات الصحية المعنية، للقيام بدورها المطلوب، وتوفير الإمكانات اللازمة لمنع تفشي الأمراض في المنطقة بشكل عام، والمخيمات بشكل خاص".

وأهاب "منسقو استجابة سوريا" بسكان المخيمات اعتماد الإرشادات الصحية والإجراءات الوقائية اللازمة، والحصول على المياه النظيفة، لضمان عدم الزيادة في الإصابات داخل المخيمات تحديداً.

الكوليرا منتشرة في ١٣ محافظة سورية

وكانت منظمة "أطباء بلا حدود" قد أعلنت في وقت سابق أن مناطق شمال غربي وشمال شرقي سوريا تواجه خطر تفشي وباء الكوليرا، وأن المياه الملوثة والنقص الحاد بالاستجابة الإنسانية وأسبابا أخرى تهدد بانتشار المرض في جميع أرجاء سوريا. مؤكدة أن وصول الأهالي إلى المياه الكافية والنظيفة لا يزال يمثل مشكلة مقلقة.

من جهتها، قالت منظمة الأمم المتحدة، إن مرض الكوليرا تفشى في معظم أرجاء سوريا، حيث أصاب ١٣ محافظة من أصل ١٤ محافظة في البلاد، مضيفة أن قدرات الاختبار المحدودة، والنظام الصحي المختل إلى حد كبير يصعّب عملية التأكد من عدد الحالات إذ يقدر بأنه أعلى بكثير من الإحصائيات المعلن عنها.

شتاء قاس ينتظر النازحين في شمال غرب سوريا، مع انقطاع الدعم لهم

مع قرب دخول فصل الشتاء البارد، وفي ظل توقعات بانخفاض درجات الحرارة خلال الأيام المقبلة، يترقب ملايين السوريين وخاصة القاطنين في المخيمات في مناطق شمال غربي سوريا، بخوف وحذر، الأزمة والمأساة التي تتجدد كل عام، بالتزامن مع الارتفاع الكبير بأسعار مواد التدفئة وشحها، والانخفاض الكبير بكميات الدعم الأممي، وسط تحذيرات من أن سوريا ستشهد واحداً من أقسى فصول الشتاء هذا العام، بسبب نقص المحروقات وتدهور الوضع الاجتماعي والاقتصادي.

ومع انقضاء مدة أربع أشهر من أصل ستة فقط من صلاحية القرار الأممي ٢٦٤٢ لعام ٢٠٢٢، الخاص بإدخال المساعدات الإنسانية عبر الحدود إلى الداخل السوري عبر معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا، تشير التقارير الأممية الصادرة عن عمليات التمويل الإنساني في سوريا حتى نهاية الشهر الماضي، إلى العجز الهائل في عمليات الاستجابة الإنسانية.

وينتهي العمل بالقرار الدولي الخاص بدخول هذه المساعدات، في كانون الثاني ٢٠٢٣، بالتزامن مع ارتفاع أعداد المحتاجين للمساعدات الإنسانية في شمال غربي سوريا، إلى أكثر من ٣,٧ ملايين نسمة، يشكل ٨٥ في المئة منهم من القاطنين ضمن المخيمات، في وقت تسعى فيه روسيا إلى عرقلة دخول المساعدات الأممية إلى مناطق شمال غربي سوريا.

الشتاء القادم هو الأقسى وتحذيرات أممية

وتتوقع الأمم المتحدة أن يكون الشتاء القادم "من أقسى الشتاءات" على سوريا في تاريخها الحديث، بسبب انقطاع الوقود والكهرباء، ما قد يعرض قرابة نصف الشعب السوري للخطر، حيث تنخفض درجات الحرارة بشكل روتيني إلى ما دون درجة التجمّد في المرتفعات الجبلية، بينما تظل السهول عرضة للفيضانات.

والثلاثاء، حذر المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية المؤقت في سوريا المصطفى بن المليح من مخاطر كارثية على السوريين المعرضين لظروف الشتاء القاسية، وخاصةً النازحين وكبار السن، وذوي الحالات الطبية الموجودة مسبقاً أو ذوي الاحتياجات الخاصة، والأسر التي لديها الأطفال المصابون بأمراض خطيرة، والأسر التي تعيلها نساء.

وقال إن أكثر من ٨٨ في المئة من السوريين لا يستطيعون شراء السلع الأساسية بسبب ارتفاع التضخم وانهيار الاقتصاد، كما تعيش مئات الآلاف من العائلات في ظروف محفوفة بالمخاطر، ضمن منازل مدمرة أو في مخيمات النزوح، كما أدى انقطاع الكهرباء والنقص المزمن في الوقود إلى ترك الأسر الفقيرة بدون بدائل هذا الشتاء.

أوتشا

أسعار مواد التدفئة شمال غربي سوريا

ويسعى نحو ٦١ في المئة من العائلات في شمال غربي سوريا إلى تخفيض الاحتياجات الأساسية وخاصةً الغذاء، في محاولة يائسة للحصول على التدفئة لهذا العام، إذ ارتفعت أسعار مواد التدفئة مقارنة بالعام الماضي بنسبة ٢٥٠ في المئة، علماً أن ٧٩ في المئة من العائلات لا يتجاوز مصدر الدخل لديها ٥٠ دولاراً أميركياً شهرياً، وبالتالي فإن الحصول على مواد التدفئة أمر صعب المنال. بحسب فريق "منسقو استجابة سوريا".

وبالنسبة لأسعار مواد التدفئة في إدلب والمناطق الخاضعة لسيطرة "هيئة تحرير الشام"، فيباع أرخص نوع من المحروقات بسعر ١١٧ دولاراً للبرميل الواحد، وهو من أسوأ أنواع المازوت ولا يستخدمه المواطنون بشكل كبير لأنه رديء جداً.

أما المواد التي تستخدم للتدفئة من غير المحروقات، فهي عديدة منها قشور الفستق وقشور اللوز التي زاد استخدامها خلال السنوات الأخيرة كبديل عن المحروقات، حيث يتراوح سعر الطن الواحد بين ٢٧٠ و٣٠٠ دولار بحسب النوع، في حين يتراوح سعر طن الحطب بين ٢٢٠ و٢٥٠ دولارا بحسب نوعه.

ويقول ناشطون إن من لا يستطيع تأمين مواد التدفئة خلال الشتاء فإنه ينتظر الدعم الذي تقدمه المنظمات، أو يذهب إلى مكبات النفايات، ويبحث عن أي شيء قابل للاشتعال كالبلاستيك والكرتون والقماش وغيرها. مؤكداً أن نسبة تصل إلى ٥٠ في المئة من المقيمين في المخيمات العشوائية يلجؤون إلى هذا الحل.

وفي عفرين وعموم مناطق ريف حلب الواقعة تحت سيطرة "الجيش الوطني"، يباع برميل مازوت التدفئة بسعر يتراوح بين ١٢٠ و١٤٠ دولاراً، في حين يصل سعر طن الحطب الواحد إلى ١٧٠ دولاراً.

أما الحلول التي يلجأ إليها الفقراء وقاطنو المخيمات من أجل التدفئة في فصل الشتاء، فهي مثل كل عام، إما يعتمدون على حرق الحطب أو أي شيء قابل للاحتراق، بالإضافة إلى الاعتماد على المساعدات التي تقدمها المنظمات.

مأساة النازحين تتكرر في كل الفصول

وفي مخيمات شمال غربي سوريا يستمر الواقع المأساوي، في ظل غياب حلول فعالة لواقع المهجرين قسرياً من قبل النظام السوري وحليفه الروسي. حيث يعيش أكثر من مليون ونصف إنسان ضمن ١٥٠٠ مخيم، في تجمعات قماشية لا تقيهم حر الصيف أو برودة وأمطار الشتاء وبالتالي المأساة تتكرر صيفاً وشتاءً.

وفي تصريحه لموقع تلفزيون سوريا، قال منير المصطفى نائب مدير الدفاع المدني السوري، إن فرقهم مستمرة وبشكل دائم سواء بالصيف أو في الشتاء بتقديم أعمال الاستجابة والخدمات داخل المخيمات، كتأهيل الطرقات والرعاية الصحية وتدعيم محيط المخيمات لمنع وصول مياه الأمطار وغيرها.

وأشار إلى أن وجود حملات أو خطط أو مشاريع خاصة في المخيمات، مرتبط بالإمكانيات الموجودة لدى الدفاع المدني السوري وباقي المنظمات العاملة في المجال الإنساني والدعم الأممي والإنساني وبالتالي ليس الأمر بتلك السهولة. مؤكداً أنه مهما كانت الإمكانيات والحملات لا يمكنها أن تحل الأزمة الإنسانية في سوريا وجميعها حلول إسعافية طارئة تحاول أن تحل جزءا من الأزمة، ولكنها غير كافية.

القرار الدولي يبطئ بتقديم المساعدة للمدنيين

واعتبر المصطفى أن أساس المعاناة الإنسانية في شمال غربي سوريا هو سياسي وإنهاؤها يرتبط بحل سياسي، فالمأساة التي يعيشها النازحون لا يمكن حلها عبر تقديم الخدمات للمخيمات ولا بناء مخيمات إسمنتية، لأن معاناتهم أعمق من مجرد السكن، والحل الجذري والوحيد يكون في توفير الأمان للمدنيين للعودة إلى مساكنهم وعندها تتضاءل الحاجة للدعم الإنساني والإغاثي.

ويرى المصطفى أن الحل الوحيد هو البدء بمسار سياسي حقيقي فعلي وفق قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، وعودة هؤلاء المهجرين وجميع النازحين إلى منازلهم بشكل آمن والتي ستوفر لهم حماية من تقلبات الجو في الصيف والشتاء.

وضع الخيام في شمال غربي سوريا

وبحسب دراسة أعدها الدفاع المدني السوري في أواخر عام ٢٠٢١ حول احتياجات المهجرين الأساسية في ١٩٢ مخيماً في شمال غربي سوريا، فقد تعرضت ٨١ في المئة من المخيمات التي تم تقييمها، لفيضانات وغرق الخيام، كما عانت ٧٨ في المئة منها من عدم وجود وسائل تدفئة مناسبة، وعانت ٦٩ في المئة من المخيمات من تشكل مستنقعات المياه والوحل نتيجة سوء حالة الطرق والأرصفة، وشهدت ٦٦ في المئة من المخيمات تمزقا واقتلاعا للخيم نتيجة الرياح العاتية والأمطار، وتعرضت ٤٠ في المئة من المخيمات لصعوبات نتيجة عدم قدرة المنظمات الإنسانية على الوصول إليها نتيجة سوء حالة الطرق المؤدية للمخيم.

لماذا تتكرر الكوارث كل عام رغم كل التحذيرات؟

يقول نائب مدير الدفاع المدني السوري، نشهد في كل عام ذات المأساة لأن أكثر من مليون ونصف المليون مدني لا زالوا يعيشون في خيام ومخيمات أكثر من ثلثها عشوائي ولا يحوي أي تجهيزات أو بنية لتصريف مياه الأمطار،

أما الحلول الإسعافية التي يتم تقديمها للنازحين الذين تتعرض خيامهم للهدم بسبب العواصف والثلوج أو خلال حدوث السيول، فيشير المصطفى إلى أن الاستجابة الطارئة والإسعافية للدفاع المدني السوري تكون عبر فتح قنوات لتصريف المياه ومساعدة المخيمات التي غمرتها السيول، إضافة للمساعدة بإيصال الخدمات الأساسية للمخيمات التي عزلتها مياه الأمطار، وفتح الطرقات وإجلاء العائلات، وإعادة بناء الخيام المهدمة، كما تقوم متطوعات الخوذ البيضاء بتقديم الرعاية الطبية للمهجرين بالمخيمات عبر جولات ميدانية أو في المراكز.

وفي رده على سؤال، ماذا يملك النازحون داخل الخيمة غير خيمتهم؟ أجاب المصطفى "يملكون القهر والخذلان من المجتمع الدولي والكثير من الذكريات".

هل المساكن المؤقتة أفضل من الخيام؟

وبحسب المصطفى فإن المساكن المؤقتة أفضل من الخيام نسبياً، فهي تحفظ كرامة المهجرين وتقدم لهم ولو أدنى ما يمكن من الحياة الكريمة، وتحميهم نوعاً ما من مخاطر الحرائق وتخفف عنهم برد الشتاء. ويقول: نتمنى لو يكون هناك خطط لاستبدال جميع الخيام كفترة مرحلية مؤقتة بمساكن أو كرفانات أو خيام غير قابلة للاشتعال، وهناك تجارب جيدة لمخيمات عديدة تم فيها استبدال المخيمات القماشية بالكرفانات الجاهزة.

مع بدء فصل الشتاء، حرائق تتسبب بحروق بليغة لنازحين شمال ادلب

قالت منظمة منسقو استجابة سوريا، اليوم الخميس ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر، إن مدنيين أصيبوا بحروق بالغة، جراء حريق جديد اندلع ضمن المخيمات، المنتشرة في منطقة كوكنايا شمالي إدلب، بسبب المدافئ.

وأوضحت المنظمة، أن عدد الحرائق المسجلة منذ بداية العام الحالي، ضمن مخيمات النازحين تجاوز ١٥٢ حريقاً، أدت إلى احتراق ٢٠٨ خيمة، وإصابة ٣٨ مدنياً بينهم ٢٤ طفلاً و ٨ نساء.

وأشارت إلى وجود عجز واضح في عمليات الاستجابة الإنسانية لمخيمات النازحين في المنطقة، وغياب الدعم بشكل شبه كامل لمواد التدفئة، والتي من المفترض أن يتم تقديمها، منذ أكثر من شهر كامل.

واعتبرت المنظمة أنه "من الواضح أن من ينفق مئات الملايين من الدولارات على مناطق سيطرة النظام السوري، والعمل على إعادة البنية التحتية لتلك المناطق، لن يكون قادرا على تقديم المساعدة لأكثر الفئات ضعفاً وتحديداً داخل تلك المخيمات".

وأشارت إلى أن "قطاع المخيمات لم يحقق الاستجابة الفعلية المرجوة، لإغاثة أكثر من ١,٨ مليون مدني ضمن المخيمات، حيث سجلت الاستجابة للقطاع ٢٨,٩ بالمئة في تناقص واحد عن العام الماضي".

وشددت المنظمة على أن بقاء مئات الآلاف من المدنيين في مخيمات، لا يمكن تشبيهها إلا بالعراء والأماكن المفتوحة، في انتظار حلول إنسانية أو سياسية، ترضي النظام السوري وروسيا، أصبحت غير مقبولة ولا بديل عنها إلا عودة النازحين والمهجرين قسراً إلى مدنهم وقراهم من جديد.

وطالبت المنظمات والهيئات الإنسانية، بالمساهمة الفعالة لتأمين احتياجات الشتاء للنازحين، ضمن المخيمات بشكل عام، والعمل على توفير الخدمات اللازمة للفئات الأشد ضعفاً.

وحثت المنظمات على إصلاح الأضرار السابقة، ضمن تلك المخيمات، وإصلاح شبكات الصرف الصحي والمطري، وتأمين العوازل الضرورية لمنع دخول مياه الأمطار إلى داخل الخيام، والعمل على رصف الطرقات ضمن المخيمات والتجمعات الحديثة والقديمة بشكل عام.

روث الحيوانات بات وسيلة تدفئة آلاف العوائل في ادلب

مع اقتراب موسم البرد القارس وما يرافقه من أمطار وثلوج وصقيع، بدأ المهجرون في مخيمات الشمال السوري الاستعداد للشتاء من خلال جمع النايلون وروث المواشي بغرض استخدامها في التدفئة، وسط انعدام قدرتهم على توفير المازوت.

ويمثل فصل الشتاء لسكان تلك المخيمات، موسما لمعاناة كبيرة مع البرد تتكرّر كل عام، وسط حالة من الفقر المدقع الذي يحرمهم تأمين محروقات للتدفئة.

ويعيش مئات آلاف المهجرين السوريين في مخيمات قريبة من الحدود مع تركيا، تنعدم فيها أبسط مقومات الحياة، وتزداد معاناتهم في فصل الشتاء نتيجة الأمطار التي تغمر الخيم وموجات البرد الشديد.

وباتت أكياس النايلون وروث المواشي أحد الحلول لمقاومة برد الشتاء، فانهمك سكان هذه المخيمات بجمعهما لتوفير بعض الدفء لأطفالهم.

"لا نملك شيئا"

خالدية أحمد، مهجرة في مخيم هجرة شمال غربي محافظة إدلب، قالت لوكالة الأناضول: "قضينا الشتاء الماضي معتمدين على الحطب وأكياس النايلون ورَوث المواشي للتدفئة، ونكرر الشيء نفسه هذا العام".

وأضافت: لا نملك أي شيء.. نحتاج إلى ملابس شتوية للأطفال، وحطب ووقود للتدفئة، وموقد للتدفئة، وكل شيء".

وتابعت: "في السنوات الماضية عندما كنت لا أجد ما أدفّئ به خيمتي، كنت ألجأ إلى خيمة أختي"، وأكدت أن مأساة الشتاء عندهم تتكرر كل عام.

"معاناتنا منذ ١١ عاما"

من جانبه، قال المهجر إبراهيم علي، للأناضول: "لا أملك المال من أجل تحضيرات الشتاء، الأوضاع المادية لسكان المخيمات سيئة للغاية".

وبيّن أن "الذين يعملون من المهجرين في المخيم بالكاد يوفّرون خبز اليوم، وهم عاجزون حتى عن شراء الخضراوات، لهذا يلجؤون إلى طرق بدائية في التدفئة".

وتابع: "نجمع أكياس النايلون، ورَوث المواشي، وبقايا الحطب، لطبخ الطعام وللتدفئة".

ولفت إلى أن "المواد المشتعلة المضرّة تعرض أطفالنا لأمراض مزمنة، لكن لا يوجد حلّ آخر، هذه معاناتنا منذ ١١ عاما".

معاناة سكان المخيمات

وتعاني مخيمات المهجرين السوريين في إدلب سنويا موجات البرد والثلج من جراء إيواء سكانها في مخيمات بدائية لا تقيهم البرد وسط ضعف إمكانات التدفئة، وغرق العديد منها من جراء غزارة الأمطار.

ويعمّق فصل الشتاء معاناة سكان المخيمات، إذ تتسبب الأمطار بتشرّد مئات العائلات معظمهم من النساء والأطفال، بعد سقوط خيامهم وإفساد مياه الأمطار لأغراضهم.

ولا تملك الأسر النازحة في المخيمات سوى البطانيات، والنفايات البلاستيكية التي يجمعونها من مكبّات القمامة، كوسيلة للتدفئة والحماية من برد الشتاء القارس.

أزمة مواد التدفئة داخل مخيمات شمال غربي سوريا

في أيلول الماضي أعلن فريق "منسقو استجابة سوريا" أن أكثر من ٩٢ في المئة من العائلات شمال غربي سوريا غير قادرين على تأمين مواد التدفئة للشتاء المقبل.

وقال الفريق في بيان عبر صفحته في فيس بوك إن "نحو ٧٨ في المئة من النازحين لم يحصلوا على إمدادات التدفئة وتحديداً ضمن المخيمات، خلال العام الماضي".

وأضاف أن "انخفاض درجات الحرارة في الشتاء الماضي أدى إلى وفاة طفلتين، إضافة إلى وفاة ثلاثة أطفال وإصابة أربع نساء وخمسة أطفال آخرين نتيجة الحرائق في المخيمات بسبب استخدام مواد تدفئة غير صالحة".

وأشار إلى أن العواصف المطرية والهطولات الثلجية في العام الماضي سببت أضراراً ضمن ٦١١ مخيما أدت إلى تضرر ٢٤٨ ألفاً و٧٣٢ مدنيا، كما تسببت بتهدم ٣٢٤٥ خيمة، وتضرر ٥٨١١ خيمة أخرى".

مدارس ريف حلب الشمالي تُعلّق دوامها بسبب قصف قوات قسد للمنطقة

أعلنت مديريات التربية في مدينة إعزاز ومارع، مساء اليوم الثلاثاء ٢٢تشرين الثاني/نوفمبر، تعليق الدوام المدرسي خلال يومي الأربعاء والخميس المقبلين، بسبب القصف العنيف الذي تتعرض له المنطقة من قبل قوات سوريا الديمقراطية "قسد".

وفي السياق، أعلنت جامعة حلب الحرة تعليق الدوام أيضا، وقال رئيس الجامعة "عبد العزيز الدغيم": "نظرا للحالة الأمنية في المنطقة واستهداف المناطق المحررة ومدينة إعزاز من قبل قسد، تقرر إيقاف الدوام في جامعة حلب في إعزاز ومارع يومي الاربعاء والخميس، وتعطى المحاضرات عبر المنصة أو برنامج الزوم".

ويأتي تعليق الدوام بعد أن استشهد خمسة مدنيين بينهم طفل، وأصيب آخرون، بقصف مدفعي لقوات سوريا الديمقراطية "قسد" على مدينة أعزاز بريف حلب الشمالي، مساء اليوم.

وتشهد جبهات ريف حلب الشمالي، قصفا مكثفا من الجيش التركي وقوات "قسد" بشكل متبادل، وسط أنباء عن نية تركيا تنفيذ عمل عسكري شمال سوريا.

إصابة ٦ مدنيين بقصف مدفعي لقوات الأسد على غربي حلب

أصيب عدد من المدنيين بجروح، اليوم الخميس ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر بقصف مدفعي لقوات النظام، استهدف محيط مدينة الأتارب بريف حلب الغربي.

وقال مراسلنا، إن قوات النظام المتمركزة في "الفوج ٤٦"، استهدفت بعدد من قذائف المدفعية منازل المدنيين على أطراف مدينة الأتارب غربي حلب (شمال غربي سوريا).

وبحسب مراسلنا، فإن القصف أسفر عن إصابة ستة مدنيين بجروح بينهم طفلان، فضلا عن دمار في المنازل المستهدفة، حيث عملت فرق الدفاع المدني على إسعاف الجرحى إلى أقرب نقطة طبية لتلقي الإسعافات الأولية.

وكان قتل مدني وأُصيب آخر منذ ثلاثة أيام، إثر قصف مدفعي لقوات النظام، استهدف عمالا يجنون محصول الزيتون على أطراف بلدة معربليت في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

مناشدات لتأمين احتياجات النازحين في ادلب مع بدء فصل الشتاء

دعت منظمة سورية، المنظمات والهيئات الإنسانية، للمساهمة بشكل عاجل وفوري لمتطلبات احتياجات النازحين قسريا ضمن المخيمات المنتشرة في منطقة شمال غرب سوريا، بالتزامن مع توارد أنباء عن منخفض جوي جديد.

وتضررت مئات العائلات من النازحين ضمن المخيمات والتجمعات العشوائية في المنطقة خلال الهطولات المطرية السابقة، كما تعرضت المنطقة خلال فصل الشتاء الماضي لأكثر من عاصفة مطرية أدت إلى أضرار كبيرة ضمن تلك المخيمات تجاوزت ٤٨٪ من قاطني المخيمات.

وناشدت منظمة "منسقو استجابة سوريا، في بيان لها، يوم أمس، المنظمات والهيئات الانسانية العاملة في المنطقة، مشددة على ضرورة العمل على تقديم المساعدة العاجلة والفورية للنازحين القاطنين في المخيمات والتجمعات العشوائية الواقعة في شمال غربي سوريا، وخاصةً أن أغلب المنظمات الإنسانية لم تبدأ بأي تحرك فعلي في تقديم مستلزمات الشتاء، بالتزامن مع انخفاض شديد في عمليات الاستجابة الإنسانية لتعويض الأضرار والتي لم تتجاوز بالمطلق ٢٢٪ للأضرار السابقة.

وطالبت "منسقو الاستجابة"، كافة المنظمات والهيئات الإنسانية، المساهمة الفعالة بتأمين احتياجات النازحين ضمن المخيمات بشكل عام، والعمل على توفير الخدمات اللازمة للفئات الأشد ضعفاً (الأطفال، النساء، كبار السن)، ومحاولة عدم تكرار الأخطاء الماضية من حيث الانتظار حتى حلول الكوارث والبدء بعمليات الاستجابة.

ولفتت إلى أهمية العمل على إصلاح الأضرار السابقة، ضمن تلك المخيمات وإصلاح شبكات الصرف الصحي والمطري وتأمين العوازل الضرورية لمنع دخول مياه الأمطار إلى داخل الخيام، حيث من المتوقع زيادة نسبة الأضرار بشكل أكبر ليشمل نسبة كبيرة من المخيمات في المنخفض القادم.

وناشدت المنظمة في ختام بيانها جميع الجهات المانحة والتي تقدم الدعم الإنساني في مناطق شمال غربي سوريا، المساهمة بشكل عاجل وفوري لمتطلبات احتياجات النازحين ضمن تلك المخيمات والتجمعات.

وكانت هطلت أمطار غزيرة مساء الأربعاء على مختلف مناطق شمال غربي سوريا مع بداية فصل الشتاء، وأدت إلى تشكل سيول أغرقت عدة مخيمات للمهجرين السوريين.

وقال الدفاع المدني السوري "الخوذ البيضاء"، إن أكثر من ٢٥ مسكناً مؤقتاً في مخيميّ البر والدينز في إدلب، تضرر بعد أن دخلتها مياه الأمطار. وتسربت المياه إلى داخل المساكن المؤقتة للمهجرين في مخيمات زمزم والتكافل والأورينت في تجمع مخيمات أطمة ومشهد روحين بريف إدلب الشمالي بعد الهطل المطري مساء اليوم الأربعاء في ١٦ من تشرين الثاني.

كما أدت الأمطار الغزيرة، إلى دخول مياه السيول إلى عدة أبنية في مدينة عفرين شمالي حلب وتهديم جدارين في المدينة.

غرق المخيمات بمياه الأمطار

ونشر ناشطون سوريون صوراً تظهر الهطولات المطرية التي أغرقت المخيمات بعد دخول مياه الأمطار إلى داخل خيام المهجرين شمال غربي سوريا.

وبدأت فرق الدفاع المدني بالاستجابات للنداءات بفتح قنوات لتصريف المياه بعيداً عن المخيمات، ورفع سواتر ترابية وفتح قنوات لتصريف مياه الأمطار من الطرقات والساحات المجاورة للمباني والأقبية في عفرين. كما أخرجت سيارة علقت بحفرة صرف صحي بعد أن جرفتها المياه.

الأمطار تغرق مخيمات الشمال السوري

مخيمات الشمال السوري

وكان فريق منسقو استجابة سوريا حذر في بيان مطلع الشهر الجاري، من الوضع الإنساني المتردي داخل مخيمات النازحين في شمال غربي سوريا بالتزامن مع دخول فصل الشتاء.

وأشار الفريق إلى أن العواصف المطرية والهطولات الثلجية في العام الماضي سببت أضراراً ضمن ٦١١ مخيما أدت إلى تضرر ٢٤٨ ألفاً و٧٣٢ مدنيا، كما تسببت بتهدم ٣٢٤٥ خيمة، وتضرر ٥٨١١ خيمة أخرى".

أوضاع النازحين في المخيمات

يذكر أن النازحين والمهجّرين في مخيمات الشمال السوري وعلى حدود الدول المجاورة وداخلها يعانون من أوضاع إنسانية صعبة، وظروف مأساوية، في ظل فقدان أدنى مقومات الحياة، إذ لا تقيهم الخيام من حرّ الصيف ولا من برد الشتاء.

وفي مخيمات على الشريط الحدودي مع تركيا بريفي إدلب وحلب، يعيش أكثر من ١,٥ مليون شخص هجرهم النظام السوري وحليفه الروسي، ويتجاوز عدد تلك المخيمات ١٤٠٠ مخيم، بينها نحو ٥٠٠ مخيم عشوائي، تفتقد للبنية التحتية الأساسية من طرقات ومياه وشبكات صرف صحي.

ووفق منظمات إنسانية فإنه "لا يمكن حل مأساة النازحين والمهجرين عبر تقديم الخدمات للمخيمات، رغم أهميتها الكبيرة، فمعاناتهم أعمق من مجرد السكن، ومن حقهم العيش الآمن في منازلهم، وهذا أهم الحقوق التي حرموا منها".

تركيا: جميع التحضيرات اكتملت لانطلاق العملية العسكرية شمالي سوريا

كشف مسؤول تركي أن حكومة بلاده اتخذت جميع التحضيرات العسكرية واللوجستية اللازمة لتنفيذ العملية العسكرية ضد "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) شمالي سوريا.

ونقل موقع قناة الجزيرة عن مصدر رسمي تركي، لم يسمه، أن هدف المرحلة الأولى من العملية العسكرية هو السيطرة على تل رفعت ومنبج وعين العرب (كوباني) التي تسيطر عليها حاليا "وحدات حماية الشعب"، والتي تعد المكون الرئيسي لـ"قسد".

تركيا ترفض الانتشار الشكلي لقوات النظام في مناطق "قسد"

وذكر المصدر نفسه أن أنقرة أبلغت الجانب الروسي بعدم قبول ما سماه "الانتشار الشكلي" لقوات النظام السوري في مناطق "قسد".

وأشار إلى أن تركيا أكدت للجانب الروسي على ضرورة حلّ "قسد"، أو إخراجها من مناطق النفوذ الروسي شمالي سوريا.

القوات الأميركية تنسحب من مواقع شمالي سوريا

وفيما يتعلق بالولايات المتحدة ووجودها في المنطقة، قال المصدر التركي إن الجانب الأميركي أبدى تفهمه للمطالب التركية، وأضاف أن المعلومات المتوافرة لدى تركيا تشير إلى أن الأميركيين انسحبوا من بعض المواقع.

وأضاف أن "العمليات العسكرية ستنفذ بشكل دقيق، ومن دون أي تهديد لسلامة القوات الأميركية والروسية".

العملية العسكرية التركية في الشمال السوري

ويواصل الجيش التركي استقدام مزيد من الأرتال العسكرية إلى الشمال السوري، تزامناً مع استهدافه مواقع ونقاط "قسد" في المنطقة.

ويوم أمس، قال مظلوم عبدي، قائد قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، إنه ما زال يخشى هجوماً برياً تركياً على الرغم من التأكيدات الأميركية، وطالب برسالة "أقوى" من واشنطن بعد رؤية تعزيزات تركية غير مسبوقة على الحدود مع سوريا.

ومن المتوقع أن يبدأ الجيش التركي عملية عسكرية تشمل عدة مواقع ذات أولوية كبيرة وتنطلق منها هجمات تسبّبت، خلال الأشهر الماضية، بمقتل وإصابة العديد من جنود الجيش التركي، مثل عين العرب (كوباني) شرقي حلب، وتل تمر بريف الحسكة وعين عيسى شمالي الرقة.

خمسة شهداء جراء قصف ميليشيا قسد لوسط مدينة اعزاز، والجيش التركي يردّ بعشرات القذائف

استشهد خمسة مدنيين بينهم طفل، وأصيب آخرون، بقصف مدفعي لقوات سوريا الديمقراطية "قسد" على مدينة أعزاز بريف حلب الشمالي، مساء يوم الثلاثاء ٢٢ كانون الثاني/ نوفمبر.

وقال ناشطون، إن قوات سوريا الديمقراطية "قسد" قصفت بشكل مباشر أحد الأسواق في مدينة أعزاز بريف حلب الشمالي، ما أدى لاستشهاد خمسة مدنيين وإصابة خمسة في حصيلة أولية، وينحدر الشهداء من مدينة سراقب بريف إدلب.

وأضافوا، أن القصف تركز على السوق التركي وسط مدينة أعزاز، وهو سوق شعبي يحتوي على محال تجارية حيث وقعت أضرار مادية في الممتلكات، وأشار إلى أن الدفاع المدني توجه إلى مكان القصف وعمل على إسعاف المصابين.

وتشهد جبهات ريف حلب الشمالي، قصفاً مكثفاً من الجيش التركي وقوات "قسد" بشكل متبادل، وسط أنباء عن نية تركيا تنفيذ عمل عسكري شمال سوريا.

يشار إلى أن مدفعية قوات سوريا الديمقراطية "قسد"، قصفت مساء اليوم قاعدتي كلجبرين وأعزاز بريف حلب الشمالي، دون ورود خسائر بشرية في صفوف الأتراك.

في المقابل، استهدفت مدفعية الجيش التركي، مقرات "قسد" في مدن وبلدات وقرى تل رفعت، ومنغ، ودير جمال، وكلجبرين، ومرعناز، وعين دقنة، والشيخ عيسى، والشيخ هلال، وحربل، وفافين، وحساجك وشوارغة بريف حلب الشمالي.

تركيا تقصف مواقع لـ PKK في سوريا والعراق

شنت الطائرات التركية ليل السبت- الأحد قصفا مكثفا على عدة مواقع لـ "حزب العمال الكردستاني" (PKK) في سوريا والعراق، مخلفة قتلى وجرحى.

وكالة "هاوار" المقربة من "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) قالت إن القصف طال مدينة عين العرب/ كوباني، وتحديدا طريق جرابلس في الطرف الغربي وتلة مشتنور في الطرف الجنوبي للمدينة، ومنطقة "كانيا كوردا" إضافة إلى استهداف قرية "حلنج" في الريف الشرقي لعين العرب.

كما قصفت الطائرات التركية قريتي بيلونية وشيخ عيسى في تل رفعت وقلعة شوارغة قرب عفرين وصومعة ضهر العرب شمال شرق ناحية "زركان" الحسكة.

وتحدثت "هاوار" عن سقوط قتلى وجرحى من قوات النظام السوري خلال هذا القصف، لكن وسائل إعلام النظام لم تنشر – حتى الساعة- أي أخبار في هذا السياق.

تركيا تعلق

وكانت وزارة الدفاع التركية، نشرت تسجيلا مصورا يظهر انطلاق طائرات حربية لقصف مواقع في سوريا والعراق.

وقالت الوزارة في تغريدة عبر حسابها في "تويتر" إن "وقت الحساب قد حان"، مشيرة إلى من تصفهم بالإرهابيين من "حزب العمال الكردستاني" (PKK)و"وحدات حماية الشعب" (YPG) في سوريا والعراق.

تفجير تقسيم

وقبل نحو أسبوع، وقع انفجار في شارع الاستقلال في مدينة إسطنبول أودى بحياة ٦ مدنيين بينهم أطفال، وجرح ٨١ آخرين.

وأمس السبت، كشف وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، عن أن الهجومين اللذين استهدفا شارع الاستقلال ومدينة مرسين خطط لهما في مدينة منبج السورية.

وتطرق الوزير "صويلو" إلى التفجير الذي استهدف شارع الاستقلال وسط مدينة إسطنبول، مودياً بحياة ٦ مدنيين أتراك، والهجوم الذي استهدف مركزاً للشرطة في مرسين: "خطط لهجوم شارع الاستقلال وهجوم مرسين من منبج، والهجوم على شارع الاستقلال هو هجوم نوعي يستهدف المدنيين".

وكانت منفذة التفجير "أحلام البشير" قد اعترفت خلال استجوابها الأول لدى السلطات التركية أنها تلقت أمر تنفيذ الهجوم من مسؤول كبير في تنظيم "حزب العمال الكردستاني" المصنف على لوائح الإرهاب في تركيا.

إخلاء عاجل لمشفى باب الهوى بعد القصف الروسي لمحيط المشفى

أخلت إدارة "مشفى باب الهوى" الحدودي مع تركيا قسم العيادات من المرضى المراجعين، إضافة لمرضى العناية القلبية المقبولين، عقب غارات جويّة لسلاح الجو الروسي، استهدفت محيط المنطقة، صباح اليوم الاثنين ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر.

وقال مصدر طبي في مشفى باب الهوى، إن الطائرات الحربية الروسية شنت صباح اليوم ست غارات جويّة متتالية على منطقة "بابسقا وباب الهوى"، كانت إحدى هذه الغارات قرب مبنى العيادات الخارجية لمشفى باب الهوى المدعوم من قبل منظمة "سامز" الطبية.

وأوضح المصدر، أن الكوادر العاملة في المشفى أخلت المرضى المراجعين للعيادات، بالاضافة إلى إخلاء مرضى العناية القلبية المقبولين، وذلك حرصاً على سلامتهم مع بقاء عدد من الكادر الطبي تحسبا لأي طارئ.

ويُعد مشفى باب الهوى الحدودي مع تركيا في محافظة إدلب شمال غرب سوريا، من أهم المرافق الطبية العامة التي تقدم الخدمات الصحية لآلاف المرضى والمراجعين.

وخلّفت الغارات الجوية الروسية حالة من الهلع الكبير بين صفوف المدنيين، وخاصة النازحين في المخيمات، حيث تحوي المنطقة العشرات من مخيمات النازحين الذين هجروا من ديارهم قسريا على يد قوات النظام وحليفتها روسيا في وقت سابق من مدن وبلدات مختلفة إلى الحدود التركية.

وكانت قصفت قوات النظام والميليشيات المساندة له والطائرات الحربية الروسية، صباح اليوم، بقذائف المدفعية الثقيلة كلا من بلدات وقرى "سان، والنيرب، والفطيرة، والبارة، وبينين، والكندة، وبرزة" في أرياف إدلب الجنوبية والشرقية والغربية.

نظام الأسد يرسل تعزيزات عسكرية إلى عين عيسى لمساندة "قسد"

أرسلت قوات النظام السوري، اليوم الإثنين، تعزيزات عسكرية إلى مدينة عيسى بريف الرقة، حيث تسيطر "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد).

ووفق مصادر محلية فإن التعزيزات شملت رتلا عسكريا من "الفرقة ١٧" تحرك من منطقة تل السمن نحو مدينة عين عيسى.

ويتألف الرتل من ٥ دبابات و ٥ عربات مدرعة و ٣ سيارت عسكرية تحمل رشاشات من نوع شيلكا و ١٠ سيارات تحمل عناصر وذخيرة وطعاما.

وقد أكدت حسابات على موقع "فيس بوك" مقربة من "قسد" هذه المعلومات ووصفت التعزيزات بالضخمة، وقالت إنها تتجه لنقاط التماس في عين عيسى مع الجيش التركي.

الجيش التركي يطلق عملية "المخلب السيف"

ويواصل الجيش التركي الرد على تفجير تقسيم الذي أودى بحياة عدد من المدنيين بينهم أطفال، عبر استهداف "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) و"وحدات حماية الشعب" (YPG) و"حزب العمال الكردستاني" (PKK).

وقصف الجيش التركي، أمس الأحد واليوم الإثنين، بالمدفعية الثقيلة مواقع لـ "قسد" على أطراف مدينة عين العرب بريف حلب الشرقي وبلدة عين عيسى بريف الرقة.

تزامن ذلك، مع صد "الفيلق الثالث" بالجيش الوطني محاولة تسلل لـ "قسد" على جبهة حربل بمحيط مدينة مارع بريف حلب الشمالي.

وأمس الأحد، أصدرت وزارة الدفاع التركية بيانا يوضح مجريات العملية العسكرية الجوية التي شنتها في سوريا والعراق، البيان أطلق على العملية اسم "المخلب – السيف"، وأشار إلى أنها اقتصرت على ضربات جوية ضد "مواقع للإرهابيين شمالي سوريا والعراق"، وقال البيان إن "العملية تستند إلى المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة الذي ينص على الحق المشروع في الدفاع عن النفس".

تأتي هذه الضربات الجوية ردا على التفجير الذي نفذته شبكة تابعة لـ "PKK" وفق -البيانات الرسمية التركية- في شارع الاستقلال في مدينة إسطنبول، والذي أودى بحياة ٦ أشخاص بينهم أطفال، إلى جانب إصابة ٨١ آخرين.

ما حقيقة عودة الحياة لمدينة معرة النعمان كما يُروّج لها نظام الأسد؟

لا تبدو مزاعم النظام السوري حول إعادة الحياة إلى مدينة معرة النعمان حقيقية، فالمدينة الواقعة في ريف إدلب الجنوبي والتي تعتبر واحدة من كبريات مدن المحافظة تحولت منذ سيطرة قوات النظام في بداية العام ٢٠٢٠ إلى منطقة عسكرية مغلقة عاثت فيها الميليشيات الرديفة من كتائب البعث والفرقة ٢٥ مهام خاصة (قوات النمر) والفيلق الخامس تخريباً و"تعفيشاً" طال الأملاك العامة والخاصة، وألحق الضرر البالغ بالبنية التحتية والمرافق والمساكن والأسواق.

ويضاف إلى آثار السياسة الانتقامية التي بدت مقصودة ومنظمة، الدمار الهائل الذي لحق بالمدينة بسبب القصف الجوي والبري في أثناء العمليات العسكرية في العام ٢٠١٩ والتي استمرت حتى مطلع العام ٢٠٢٠، وهو ما يجعل عودة الحياة إلى المدينة التي زعم النظام أنه فتح أبوابها لعودة النازحين مهمة مستحيلة، ويبدو أن ما يريده النظام بالفعل هو الاستثمار الإعلامي والسياسي كما فعل بباقي المناطق التي سيطر عليها بريف إدلب وما تزال غير صالحة للعيش حتى الآن في ظل الهيمنة المطلقة للميليشيات والتشكيلات العشائرية.

وبعد إعلان محافظة إدلب أواخر شهر أيلول/سبتمبر، فتح الباب لعودة النازحين، شهدت مدينة معرة النعمان منذ بداية شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي زيارات متتالية لمسؤولين في حكومة النظام وحزب "البعث"، وأحدث الجولات في المعرة كانت لزعيم "كتائب البعث" في سوريا، باسم سودان، والذي زار في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر، المقر المركزي للكتائب داخل أحياء المعرة، وتجول بين أحيائها برفقة رئيس اللجنة الأمنية والعسكرية في إدلب، اللواء منذر إبراهيم.

وفي ١٨ تشرين الأول/أكتوبر الماضي تجول عضو القيادة القطرية في حزب "البعث" هلال الهلال بين أحياء المدينة، وفي اليوم التالي وصلها وفد من حكومة النظام يضم وزراء الإدارة المحلية والبيئة والأشغال العامة والإسكان والصحة والكهرباء والتربية، وشملت جولة الوفد المشفى الوطني والمركز الثقافي وضريح الشاعر أبي العلاء المعري، والمتحف الوطني وعدداً من المدارس المدمرة، ووعدوا بالعمل على ترميمها وإعادة تأهيلها دون أن يقدموا خططاً مفترضة أو فترة زمنية محددة.

وقالت مصادر عدة إن "النظام زعم بأن ٨٠٠ عائلة نازحة عادت إلى معرة النعمان منتصف شهر تشرين الأول/ أكتوبر، وهي مزاعم كاذبة، فالمدنيون الذي شاركوا في الاحتفالية التي نظمها مجلس المحافظة وسط المدينة هم من أبناء المعرة المقيمين في حماة وحلب، ومعظمهم شارك في الاحتفالية وبعد انتهائها وانتهاء التصوير عادوا إلى أماكن سكنهم، ومن بقي في المعرة أعدادهم قليلة محسوبة على كتائب البعث وقوات النمر والميليشيا العشائرية التي ما تزال تحتفظ بمقارها داخل المدينة بعكس المزاعم التي تتحدث عن نقل المقار إلى خارج الأحياء".

أضافت المصادر أن "من بين العائدين إلى المدينة كان هناك عدد من العائلات المهجرة من المعرة وصلت قبل شهرين تقريباً إلى منطقة سنجار شرق إدلب قادمة من مناطق سيطرة هيئة تحرير الشام بعدما قطعت العائلات ممرات التهريب المنتشرة في منطقة السكرية إلى الجنوب الشرقي من مدينة الباب بريف حلب، وعندما أعلنت محافظة إدلب فتح باب العودة حاولت العائلات دخول المدينة لكن حواجز كتائب البعث وقوات النمر (معظم عناصر الحواجز من أبناء المنطقة) منعتهم من الدخول واعتقلت عدداً من الأشخاص بتهمة الانتماء للفصائل المعارضة".

قال الناشط الصحفي زكريا قيطاز وهو من مدينة معرة النعمان، لموقع "تلفزيون سوريا" إن "الحديث عن عودة الحياة إلى المعرة، وإمكانية جاهزيتها لاستقبال العائدين مزاعم مخادعة، فالأعداد القليلة التي تسكن المعرة الآن تعيش وسط غابة تحكمها الميليشيات التي بدأت حملات الاعتقال مبكراً، ففي المعرة لا وجود للمياه ولا الكهرباء ولا الأفران ولا أي نوع من الخدمات الأساسية التي يحتاجها الناس".

يضيف قيطاز "كل المرافق في المدينة مدمرة ومسروقة، فالنظام الذي سيطر على المدينة قبل عامين ونصف تقريباً وكان حينذاك أكثر من ٨٠ بالمئة من مرافقها العامة بحالة جيدة سمح للميليشيات بتخريبها وسرقتها لتصبح مدينة أشباح، فعلى سبيل المثال إن فكرت العائلات بالعودة فهي تحتاج لمبالغ مالية كبيرة لترميم منازلها لتصبح صالحة للعيش بالحد الأدنى، فالأبواب والنوافذ وشبكات المياه والكهرباء كلها تمت سرقتها، وتحولت المنازل إلى هياكل عمرانية متهاوية بعدما فككت الميليشيات كل شيء حتى الأسقف البيتونية".

واستبعد قيطاز أن "يكون النظام جاداً بإعادة الحياة إلى المعرة والسماح للأهالي المهجرين بالعودة، وذلك على الرغم من وجود رغبة لدى الكثيرين بالعودة، وما يفعله النظام الآن هو لمجرد الدعاية والترويج لتعافي المنطقة". يضيف قيطاز "كيف يزعم النظام أنه مستعد لاستقبال المهجرين وهو ما يزال يعرض ممتلكاتهم وأراضيهم في المزادات العلنية، ويسمح للميليشيات والأجهزة الأمنية بأن تكون لها اليد الطولى في المنطقة".

وفي سياق الحديث عن عرض أراضي المهجرين في المزادات العلنية، مدد مجلس محافظة إدلب المهلة التي منحها للراغبين باستثمار آلاف الهيكتارات في مناطق المعرة وسراقب وخان شيخون والتي تضم مئات القرى والبلدات الخالية للمرة الثالثة خلال شهرين، ويرجع التمديد المتكرر إلى رفع الأسعار التي تراوحت بين ٤٠ و ٦٠ ألف ليرة سورية للدونم الواحد، ووضعت المحافظة الكثير من الشروط للسماح لأقارب المهجرين باستثمار أراضي أقاربهم.

الترويج لتعافي المعرة

كثف محافظ إدلب ثائر سلهب من زياراته الميدانية إلى معرة النعمان خلال الأسابيع القليلة الماضية، وتركزت جولاته على المطاعم والمنتزهات (الاستراحات والمقاهي) المنتشرة على جانبي الطريق الدولي حلب-دمشق في المنطقة الواقعة ضمن الحدود الإدارية للمنطقة.

وبحسب المصادر، إن "ثائر سلهب اجتمع بعدد من أصحاب المنشآت التي طال الدمار معظمها بسبب القصف وتخريب الميليشيات، ومن المفترض أن تمنح المحافظة مهلة زمنية محدودة لأصحاب المنشآت كي يرمموها ويعيدوا افتتاحها، وبالنسبة للمنشآت التي فيها لاجئون ويعيش أصحابها خارج سوريا، أو معارضون يعيشون في إدلب فسيتم عرض منشآتهم بالمزاد العلني لاستثمارها وتشغيلها كما فعلت المحافظة بأراضي المهجرين، ومن المفترض أن يحصل المستثمرون بعقود طويلة على قروض تسهل عمليات إعادة الترميم، بحيث لن يكون في إمكان أصحاب المنشآت الأصليين استردادها حتى انقضاء مدة العقد ودفع تكاليف الترميم".

وبدا أن اهتمام المحافظة يرجع إلى نيتها نقل مقرها المؤقت في خان شيخون إلى مدينة المعرة التي تضم مباني ومؤسسات ضخمة يمكن استخدامها لتستوعب مكاتب المحافظة ومديرياتها الفرعية في حال أعيد ترميمها بالفعل. واستبعد رئيس الحركة الوطنية الديمقراطية السورية، محمد شكيب الخالد، وهو من سراقب المجاورة للمعرة أن يكون دور سراقب هو التالي بعد المعرة كما يروج النظام، أي فتح الأبواب لعودة المهجرين، فالمدينتان الكبيرتان كلتاهما مدمرتان وقريبتان من خطوط التماس، واستبعد الخالد أن ينقل مجلس المحافظة مقره إلى المعرة، فالمدينة ما تزال في مرمى النيران، وحجم الدمار الموجود يفوق قدرة النظام على الترميم وإعادة الحياة للمدينة الاستراتيجية شرق إدلب.

يضيف الخالد، أن "النظام ومنذ أن سيطر على مناطق شرق وجنوب شرقي إدلب أواخر العام ٢٠١٩ وبداية العام ٢٠٢٠ يروج لانتعاشة المنطقة وترميم المرافق والخدمات فيها، فخان شيخون مثلاً ما تزال تفتقر لأبسط الخدمات برغم تركيز جهود المحافظة فيها باعتبارها تضم مقرها المؤقت، فما بالك بباقي القرى والبلدات في ريفها وإلى الشمال الشرقي في المعرة وسراقب وريفهما، المنطقة مدمرة بشكل شبه كامل".

شبكة حقوقية: النظام أفرج عن بضعة آلاف بمراسيم العفو منذ بداية 2011، واعتقل 17 ضعفاً

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أن النظام السوري أفرج بموجب مراسيم العفو التي أصدرها منذ بداية الثورة السورية عام ٢٠١١ وحتى الآن عن ٧٣٥١ معتقلا فقط، وما زال في سجونه أكثر من ١٣٥ ألف معتقل ومختف قسريا.

وأوضحت الشبكة في تقرير، أن هناك ما لا يقل عن ١٣٥ ألفا و٢٥٣ شخصا، بينهم ٣٦٨٤ طفلا و٨٤٦٩ امرأة، لا يزالون قيد الاعتقال، بينهم ٩٥٦٩٦ قيد الاختفاء القسري على يد قوات النظام السوري منذ مارس/ آذار ٢٠١١ حتى أغسطس ٢٠٢٢.

وأوضح التقرير أن "حصيلة المعتقلين تعسفيا الذين أفرج عنهم من ٢١ مرسوم عفو صدرت منذ آذار/ مارس ٢٠١١ حتى تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٢، بلغت نحو ٧٣٥١ شخصا من مُختلف السجون المدنية والعسكرية والأفرع الأمنية في المحافظات السورية، بينهم ٦٠٨٦ مدنياً؛ ٣٤٩ امرأة و١٥٩ شخصاً كانوا أطفالاً حين اعتقالهم".

وقال التقرير إن "الاعتقال التعسفي من أول الانتهاكات التي مارسها النظام السوري ضد الحراك الشعبي، الذي انطلق في آذار/ مارس ٢٠١١. وإنّ "حصيلة الأشخاص الذين اعتقلوا أو أخفوا من طرف قوات النظام السوري عقب إصدار مراسيم العفو تزيد على ١٧ ضعف حصيلة من أفرج عنهم بموجب هذه المراسيم الـ٢١".

ووثّق التقرير "قيام الأجهزة الأمنية باعتقال ما لا يقل عن ١٨٦٧ شخصاً، بينهم ١٠١٣ من العسكريين و٨٥٤ مدنياً ممن سلموا أنفسهم على خلفية مراسيم العفو الصادرة منذ آذار/ مارس ٢٠١١ وحتى تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٢، تحول ١٨٣٣ منهم إلى مختفٍ قسريا، كما سجل وفاة ما لا يقل عن ٣٤ شخصاً منهم بسبب التعذيب وإهمال الرعاية الصحية أو صدور أحكام بالإعدام ضدهم من قبل محكمة الميدان العسكرية".

وذكر التقرير أن "سوء الأوضاع المعيشية بسبب النزوح والتشريد أو الملاحقة وعدم القدرة على العمل أو الحركة، دفعت مئات الأشخاص إلى تسليم أنفسهم، على أمل أن يتم العفو عنهم، لكن كثيرين منهم قامت الأجهزة الأمنية باعتقالهم لأشهر أو سنوات، وتعرّض قسم كبير منهم للتعذيب والاختفاء القسري، وتحويل غالبيتهم للمحاكم الاستثنائية، في انتهاك لمراسيم العفو الصادرة عن النظام السوري نفسه".

ولفت التقرير إلى شبكات النصب والابتزاز التي ترعى معظمها الأجهزة الأمنية، والتي تنشط خصوصا عقب كل مرسوم، وتتبع أساليب متعددة، مستفيدة من قدرتها على الوصول إلى بعض المعلومات عن الشخص المعتقل اعتمادا على اتصالاتها مع الأجهزة الأمنية أو على المصادر المفتوحة، حيث تعمل على الإيقاع بأهالي المعتقلين لابتزازهم ماليا بزعم قدرتها على إدراج اسم ابنهم المعتقل في قوائم المفرج عنهم.

وأشار التقرير إلى أن هذه الشبكات تضم ضباطا ومحامين وقضاة ومدنيين متنفذين أصبحت لديهم خبرة كبيرة على مدى الـ١٢ سنة الماضية في مجال استدراج الأهالي ومداعبة آمالهم برؤية أبنائهم المعتقلين، حتى لو دفعوا كل ما يملكون.

تقرير حول تسريب بيانات ناشطين ومتعاونين مع الأمم المتحدة في سوريا، والأخيرة ترد

نفى مكتب مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في سوريا، أول أمس الجمعة، تسريب أسماء بيانات ناشطين ومتعاونين سوريين معه، معتبراً أنها "ادعاءات كاذبة لا أساس لها".

وبحسب بيان صادر عن المكتب وزعه على المنظمات الشريكة، إنه "يأخذ مبدأ حماية البيانات على محمل الجد، وحسب معرفتنا وإجراءات المكتب، لم يتم اختراق أي تفاصيل، أو أي من معلومات الاتصال الخاصة بالشركاء أو المحاورين أو نشرها على الملأ".

وأكد على أن "لدى المفوضية سياسات وإجراءات صارمة لبذل قصارى جهدها لحماية سلامة قواعد بياناتها وحماية هوية ومعلومات جميع شركائنا ومصادرنا، ونتخذ خطوات فورية لمعالجة أي شائن يتم إبلاغنا به في هذا الصدد".

وأشار إلى أن المفوضية "تشجب الهجمات الشخصية والادعاءات الكاذبة الموجهة ضد موظفي مكتبها"، مشدداً على أن المفوضية "لديها يقين كامل بنزاهة وموضوعية ومهنية جميع موظفيها، وهذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة".

وأوضح أن مكتب المفوضية يأخذ "جميع الادعاءات على محمل الجد، وسيتخذ خطوات لضمان امتثال إجراءاتها وموظفيها لأعلى المعايير المهنية".

والأسبوع الماضي، كشفت شبكة "شام" المحلية، تسريب بيانات عشرات الناشطين المتعاونين مع الأمم المتحدة في مناطق متفرقة من سوريا، وذلك ضمن مجموعة ملفات وصلت إلى الشبكة نسخ عنها.

ونقلت الشبكة عن مصدر حقوقي – لم تُسمه – قوله، إن البيانات المسربة تتضمن أسماء وأرقام هواتف وعناوين لناشطين وإعلاميين، وحقوقيين ومحامين، وشخصيات عامة وقادة عسكريين، وصحفيين ومصادر معلومات، إضافة إلى بعض الأسماء التي لم تُحدد طبيعة عملها.

وبعض الأسماء الموجودة في الملفات يقيمون في مناطق سيطرة نظام الأسد وقوات سوريا الديمقراطية "قسد"، و الجيش الوطني السوري وكذلك "هيئة تحرير الشام"، وأيضاً خارج سوريا مثل تركيا والأردن ولبنان والدول الأوربية، ما يعرض حياة هؤلاء للخطر المحدق.

5 مراكز لمشاهدة مباريات كأس العالم في الشمال السوري برعاية دولة قطر

تحت عنوان "يلا حيهم ارحبوا"، أطلقت دولة قطر مبادرة تشمل افتتاح خمسة مراكز في إدلب وريف حلب شمال غربي سوريا، لمشاهدة فعاليات ومباريات مونديال قطر ٢٠٢٢ (كأس العالم).

ومن المزمع افتتاح المراكز والصالات المخصصة لمشاهدة مباريات كأس العالم، اليوم الأحد، في تمام الساعة الخامسة مساءً، قبل وقت قصير من انطلاق المباراة الافتتاحية للمونديال بين منتخبي قطر والإكوادور، على أرضية ملعب "البيت".

توزع المراكز والصالات
تتضمن المبادرة افتتاح صالات مجانية لنقل مباشر لمباريات كأس العالم بشكل يومي، وبحسب عبد الملك عبود – منسق مبادرة "يلا حيهم ارحبوا" – فإن المبادرة دعمتها الدولة القطرية تقديراً منها لظروف السوريين من الناحية النفسية وضغوط "الحرب" التي يتعرض لها الأهالي، وللترفيه عن أنفسهم، مع الأخذ بعين الاعتبار الناحية المادية السيئة لمعظم سكّان الشمال السوري، التي تعيق الكثيرين من مشجعي كرة القدم عن مشاهدة المباريات.

وأفاد "عبود" لـ موقع تلفزيون سوريا بأن المبادرة ستشمل افتتاح صالات في ٥ مناطق رئيسية بإدلب وريف حلب، وهي:

مدينة اعزاز شمالي حلب: مطعم ومقهى بيت البيتزا قرب دوار الميتم.

مدينة الباب شرقي حلب، صالة مركز الشباب والرياضة قرب دوار الججاج.

مدينة عفرين شمال غربي حلب: صالة الإسكندرون على طريق جنديرس مقابل سوق الدراجات.

مخيم المحمدية في ريف عفرين: "الخيمة الكبيرة داخل المخيم".

مدينة الدانا في إدلب: مطعم وكافتيريا النوفرة الكائن في "شارع ٢٢ – طريق الصناعة.

وأشار منسق حملة "يلا حيهم ارحبوا"، إلى أن افتتاح الصالات سيكون عند الساعة الخامسة من مساء يوم الأحد ٢٠ تشرين الثاني، تزامناً مع الإعلان الرسمي عن بداية بطولة كأس العالم.

"نحن إلى جانبكم"
ذكر "عبود" أن المبادرة عبارة عن رسالة من دولة قطر للشعب السوري مفادها: "نحن إلى جانبكم وقضيتكم قضيةُ كل العرب.. والمونديال فخر لكم قبل أن يكون لنا ولجميع الأشقاء العرب"، مؤكداً أن قيمة المبادرة معنوية وليست مادية.

ويؤكد منسقو المبادرة، أن هذه المراكز ستتيح الفرصة للسوريين في المخيمات لمشاهدة مباريات كأس العالم مجاناً، كونهم غير قادرين على شراء شاشات للمشاهدة، كما أن سرعة الإنترنت المتوفر لديهم لا تسمح لهم بمواكبة البطولة العالمية.

وأضاف عبود: "سيكلل الافتتاح بطقوس شعبية سورية تعبّر عن تضامن الشعب السوري مع دولة قطر في ظل الحملة التي يشنها الإعلام الغربي وبعض الجهات المعادية عليها".

وأشار إلى أن "هذه المبادرة الإنسانية ليست الأولى لدولة قطر، حيث تشرف قطر والمنظمات التابعة لها على قسم كبير من الأعمال الخدمية والإنسانية التي تساهم في تحسين ظروف المقيمين في المناطق المحررة شمالي سوريا".

تفاصيل مقتل زعيم داعش بعملية للجيش الحر في درعا.. وما علاقة النظام السوري بإنقاذه؟

أعلنت القيادة المركزية للجيش الأميركي، مساء الأربعاء، مقتل زعيم "تنظيم الدولة" (داعش) "أبو الحسن الهاشمي القرشي"، في عملية نفذها الجيش السوري الحر، منتصف تشرين الأول الماضي، في محافظة درعا جنوبي سوريا.

وقال المتحدث باسم القيادة المركزية (سنتكوم)، جو بوتشينو، إن "مقتل أبو الحسن الهاشمي القرشي هو ضربة أخرى لداعش"، غير أنه لفت إلى أن التنظيم لا يزال يشكل خطراً على المنطقة.

ونفى متحدث عسكري أميركي مشاركة أي قوات عسكرية أميركية في العملية، بحسب وكالة رويترز.

"تنظيم الدولة" ينعى زعيمه ويعين خلفاً
ونعى المتحدث باسم "تنظيم الدولة"، في كلمة صوتية له على تطبيق تيليغرام، زعيمه "أبو الحسن الهاشمي القرشي"، مساء الأربعاء، وأعلن تعيين "أبو الحسين الحسيني القرشي" خلفاً له، " ليكون رابع زعيم للتنظيم.

وحث المتحدث أتباع التنظيم في جميع الدول على مبايعة الزعيم الجديد، مضيفاً أنه "من قدامى المجاهدين ومن أبناء الدولة المخلصين"، ولم ترد في التسجيل الصوتي تفاصيل عن الزعيم الجديد.

من هي الجهة التي قتلت زعيم "تنظيم الدولة"؟
الكاتب والباحث السوري أحمد أبازيد، أشار إلى أن المقصود من إعلان الجيش الأميركي هو القيادي المعروف باسم "عبد الرحمن العراقي" الذي قُتل في حملة مقاتلي مدينة جاسم ضد "تنظيم الدولة"، منتصف شهر تشرين الأول الماضي، وكان معروفاً باعتباره أمير خلايا التنظيم في الجنوب السوري، لكن تبين حالياً أنه "خليفة" التنظيم وكان يستخدم ذلك اللقب للتمويه.

وكان مقاتلو مدينة جاسم شنوا حملة على منازل تحصن داخلها خلايا من تنظيم الدولة، في ١٤ من تشرين الأول الماضي، واستمرت الاشتباكات حتى تفجير أحد المنازل، ومقتل المتحصنين داخله وكان من بينهم المدعو "عبد الرحمن العراقي" (زعيم التنظيم الذي أعلن عن مقتله أمس).

وبحسب أبازيد، فإن جميع الحملات الأمنية ضد "تنظيم الدولة" في بلدات ومدن درعا، نفذتها المجموعات المحلية التي لم تنضم لأجهزة النظام السوري، عقب اتفاق التسوية الذي جرى في عام ٢٠١٨، وكان هنالك مشاركة جزئية من قبل اللواء الثامن المدعوم روسياً والذي يقوده أحمد العودة القيادي السابق في فصائل المعارضة.

النظام السوري حاول تهريب زعيم التنظيم قبل مقتله
وقبل يومين من مقتل "عبد الرحمن العراقي" على يد مقاتلي جاسم، في ١٧ من تشرين الأول الماضي، أعلنت قناة سما المقربة من النظام السوري مقتله بعملية أمنية، الأمر الذي اعتبره قيادي محلي في مدينة جاسم أنه محاولة تمويه من قبل النظام السوري لتهريبه خارج مدينة جاسم.

وكان قياديون من مدينة جاسم كشفوا لـ"تجمع أحرار حوران"، ارتباط قيادة التنظيم بضباط من أجهزة النظام الأمنية في مدينة درعا، وذلك بعد أسر أعداد منهم.

ونشر مقاتلو جاسم بعد انتهاء الحملة الأمنية ضد "تنظيم الدولة"، في ٢٢ من تشرين الأول، مقطعاً مصوراً لاعترافات القيادي في التنظيم رامي الصلخدي، تكشف اجتماعه مع رئيس "جهاز المخابرات العسكرية" في درعا لؤي العلي، وطلب الأخير منه اغتيال شخصيات معارضة في مدينة جاسم شمالي المحافظة.

ولم يستهدف "تنظيم الدولة" طوال فترة وجوده في محيط مدينة جاسم وريف درعا الغربي قوات النظام، واقتصرت عملياته على استهداف قادة سابقين في الجيش الحر ومدنيين، ما يؤكد المعلومات عن وجود تنسيق بين قادة الصف الأول في التنظيم والنظام السوري، بحسب ناشطين من المنطقة.

البيت الأبيض يرحب بالعملية
وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي، جون كيربي، إن البيت الأبيض يرحب بنبأ مقتل "زعيم الدولة".

وأضاف رداً على سؤال عن تقارير الوفاة "نرحب بإعلان أن زعيماً آخر لتنظيم الدولة لم يعد يمشي على وجه الأرض".

من هو "أبو الحسن الهاشمي القرشي"؟
وكان "تنظيم الدولة" أعلن تنصيب أبي الحسن الهاشمي القرشي زعيماً له في آذار بعد مقتل سلفه "أبو إبراهيم الهاشمي القرشي"، المعروف بـ "عبد الله قرداش"، الذي أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن مقتله، مطلع شباط الماضي، في بلدة أطمة شمال غربي سوريا.

وقال مسؤولان أمنيان عراقيان ومصدر أمني غربي إن "أبو الحسن الهاشمي القرشي" هو شقيق الزعيم الأسبق للتنظيم "أبو بكر البغدادي" الذي قتل أيضاً، نهاية تشرين الأول ٢٠١٩، بغارة أميركية استهدفته في منطقة باريشا شمال غربي سوريا، وفقاً لوكالة رويترز.

ما سبب تأخر إعلان مقتل "أبو الحسن الهاشمي القرشي"؟
واللافت في الأمر هو تأخر التنظيم أكثر من شهر ونصف في إعلان مقتل "أبو الحسن الهاشمي القرشي"، وتسمية من سيتولى منصبه، ما يشير إلى وجود أمور مستعصية داخل الحلقات الضيقة تؤخّر هذا الإعلان.

وسبق أن تأخر "تنظيم الدولة" أكثر من شهر لإعلان نبأ مقتل زعيمه السابق، "أبو إبراهيم القرشي"، كما تأخر ٣ أيام حتى أعلن مقتل زعيمه السابق، أبو بكر البغدادي، نهاية تشرين الأول ٢٠١٩.

منظمتان دوليتان تطالبان بكشف مصير المختفين قسرياً في سوريا

طالبت منظمتا "هيومن رايتس ووتش" و"العفو الدولية"، اليوم الأربعاء، الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بإنشاء هيئة دولية مستقلة "لتتبع وتحديد" هوية المفقودين والمخفيين قسراً في سوريا.

وقال نائب مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في "رايتس ووتس"، آدم كوغل، إن ممارسة إخفاء الناس في سوريا خلّفت إرثاً مدمراً طال حياة مئات الآلاف من الأشخاص وأحبائهم.

وأضاف، في تقرير نشرته المنظمة عبر موقعها الرسمي: "من شأن إنشاء هيئة دولية جديدة لمعالجة آثار هذا الإرث المدمر، والذي لا يمكن التغاضي عنه مطلقاً من فصول الصراع السوري، أن يوفر بصيص أمل للعائلات".

وحمّل التقرير النظام السوري المسؤولية عن "الغالبية العظمى" من حالات الاختفاء والتي غالباً ما تسفر عن وفيات في الحجز وعمليات إعدام خارج نطاق القضاء.

وأشار إلى أنه "حتى قبل اندلاع الأزمة في ٢٠١١ أخفت السلطات السورية قسراً أفراداً على خلفية المعارضة السياسية السلمية، والتقارير النقدية، والنشاط الحقوقي".

كم العدد التقريبي للمختفين قسراً في سوريا؟ وبحسب "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" فإن نحو ١١١ ألف شخص ما زالو في عداد المفقودين "ويُعتقد أن معظمهم في قبضة الحكومة السورية".

ولا يمكن التحديد العدد الدقيق للمفقودين لأن الغالبية العظمى من مرافق الاحتجاز، وخاصة تلك التي تديرها عناصر المخابرات، محظورة على المراقبين.

وقالت ديانا سمعان، نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا في منظمة العفو الدولية بالنيابة: "بعد ١١ عاماً من النزاع، تواصل الحكومة السورية وجماعات المعارضة المسلحة إخفاء أو اختطاف أي شخص يعارضها، بينما لا يفعل حليفاها، روسيا وتركيا، شيئًا لوقف هذه الانتهاكات.

وتابعت: "في حين يقبع عشرات الآلاف في مرافق الاحتجاز أو في أماكن أخرى، لا توجد طرق موثوقة تمكن العائلات من معرفة مصير أحبائها وأمكنتهم. إنَّ الافتقار إلى الإرادة السياسية لمعالجة هذه القضية لم يؤدِ سوى إلى إطالة معاناة هذه الأسر. ويوفر اقتراح الأمين العام للأمم المتحدة وسيلة لتفعيل حق العائلات في معرفة الحقيقة ويجب على الدول الأعضاء أن تلتف حوله".

ودعا التقرير الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى "بذل كل ما في وسعها لضمان إنشاء هيئة دولية جديدة تتماشى مع توصيات الأمين العام بسرعة من خلال التحرك في الجمعية العامة. وعلى الدول صاحبة النفوذ في سوريا أيضاً الضغط على أطراف النزاع للتحرك بسرعة من أجل حل ما بات يُعتبر إحدى أكبر مآسي الصراع السوري".

"ويجب على روسيا وإيران، أبرز داعمي الحكومة السورية، الضغط على الحكومة لنشر أسماء المتوفين في المعتقلات السورية فوراً، وإبلاغ أسرهم، وإعادة الجثامين إلى أقربائهم. كما ينبغي عليهما الضغط على الحكومة لتقديم معلومات عن مكان ومصير جميع المخفيين قسراً، ووضع حد لممارسة الاختفاء القسري، والسماح للهيئات الإنسانية المستقلة بالوصول إلى مراكز الاحتجاز".

"وينبغي على داعمي الجماعات المسلحة من غير الدول، بما في ذلك تركيا والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، إجبار تلك الجماعات على الكشف عما حدث للمعتقلين المحتجزين لديها والسماح للهيئات الإنسانية بالوصول إلى مرافق الاحتجاز التابعة لها"، بحسب ما جاء في التقرير.

آلية لمعاجلة قضية المخفيين في سوريا

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قد اقترح آلية جديدة، في آب الماضي، لتعزيز الجهود لمعالجة قضية آلاف المحتجزين والمخفيين وتقديم الدعم لعائلاتهم.

وأقر تقرير الأمين العام بالتحديات المنهجية التي تواجهها العائلات في جميع أنحاء سوريا عند البحث عن معلومات حول أحبائها المفقودين، فيما سلّط الضوء على الفجوات في الجهود الحالية، وحدد التفويض والأولويات المقترحة لهيئة جديدة لهذا الغرض، بما في ذلك تقديم الدعم الكافي للضحايا والناجين وعائلاتهم.

صحة النظام تتسلّم مليوني جرعة لقاح كورونا، وشمال سوريا يُسجّل 6 إصابات جديدة

سجّلت مختلف المناطق السورية ارتفاعاً في حصائل وباء "الكوليرا"، حيث تصاعدت عدد الوفيات والإصابات، فيما أعلنت وزارة الصحة في حكومة نظام الأسد عن تسلمها (٢ مليون) جرعة لقاح فموي ضد المرض ويعرف عن النظام استغلاله لمثل هذا الدعم فيما ترزح المناطق المحررة تحت وطأة تفشي الوباء دون جهود دولية حقيقية لتقديم الرعاية الصحية.

وحسب "برنامج الإنذار المبكر والاستجابة للأوبئة"، سجلت المناطق المحررة شمال غربي سوريا، ٦ إصابات جديدة ما يرفع حصيلة الوباء إلى ٤١٨ إصابة، فيما توقفت الوفيات عند ١٢ حالة، أما العدد الإجمالي للحالات المشتبه بإصابتها بلغ ١٧ ألف و ٤١٤ حالة.

في حين سجّلت مناطق عملية "نبع السلام" التي تضم مدينتي رأس العين وتل أبيض، ٢٠ حالة اشتباه بالإصابة بالوباء، ما يرفع العدد الإجمالي للحالات المشتبه بإصابتها إلى ١١٥٥ حالة، فيما بلغت الإصابات الكلية ٣٩ حالة وحالتي وفاة.

ودعا فريق "منسقو استجابة سوريا"، الفعاليات الإنسانية المحلية والدولية على اتخاذ كل التدابير والتزام مسؤوليتها كافة لحماية المخيمات وسكانها، مع استمرار تسجيل إصابات جديدة بمرض الكوليرا بشكل شبه يومي في المنطقة وخاصةً في مناطق المخيمات التي تأوي النازحين.

وقال الفريق إن نسبة المصابين أصبحت داخل المخيمات تعادل أكثر من ٢٥٪ من إجمالي الإصابات المسجلة في المنطقة، وأكدت أنه يكفي هذه البيئة الفقيرة التي ترزح تحت أعباء معيشية وصحية قاسية ما تعانيه، مما يجب أن يدفع إلى تكاثف كل الجهود للوصول إلى بيئة سليمة وخالية من الأمراض.

وشدد الفريق على أهمية تضافر هذه الجهود مع المطالبة بتحرك المجتمع الدولي والأممي، سيما المنظمات الصحية المعنية، للقيام بدورها المطلوب، وتوفير الإمكانات اللازمة لمنع تفشي الأمراض في المنطقة بشكل عام والمخيمات بشكل خاص.

وحسب السلطات الصحية سجلت مناطق شمال وشرق سوريا، ١٤٩ حالة مشتبه بإصابتها، دون تسجيل حالات جديدة مثبتة بمرض الكوليرا، وبذلك بقيت حصيلة الوباء عند ١٦٢ حالة مثبتة و٣٠ حالة وفاة، أما العدد الإجمالي للحالات المشتبه بإصابتها بلغ ٢٥ ألف و٥٣٦ حالة.

وأعلنت صحة نظام الأسد اليوم الأربعاء ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر، عن تسلمها مليوني جرعة لقاح فموي ضد مرض الكوليرا، بدعم من منظمتي الصحة العالمية والأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" والمبادرة العالمية للقاحات "غافي"، تمهيداً لتنفيذ حملة لقاح فموي ضد المرض.

وزعمت أن ذلك جاء "دعماً للجهود الحكومية المبذولة لتطويق انتشاره"، وصرح وزير الصحة في حكومة نظام الأسد "حسن الغباش"، بأنه رغم نقص مخزون لقاحات الكوليرا بسبب تزايد تفشي المرض عالمياً، إلا أن الوزارة استطاعت تأمّين اللقاح بجهود حكومية استثنائية في سبيل تعزيز الاستجابة الصحية.

وادّعى بأن المجموعات السكانية المستهدفة في الحملة ستكون من عمر سنة وما فوق في (ريف حلب، دير الزور، الحسكة، الرقة) كمرحلة أولى، كونها الأكثر تأثراً بالمرض في الوقت الحالي، وذكر أن الحالة الوبائية تحت السيطرة وبطور الانخفاض.

واعتبر أن الأساس يبقى هو الوقاية من المرض هو استخدام الماء وتناول الغذاء من مصدر مأمون إضافة للالتزام بسلوكيات الصحة العامة لا سيما غسل اليدين، هذا وتقدر صحة النظام العدد الإجمالي التراكمي للإصابات المثبتة بالكوليرا بلغ ١٥٥٦ إصابة وعدد الوفيات ٤٩ وفق تقديراتها.

ولا تشير صحة النظام إلى إجمالي عدد الحالات المشتبه بإصابتها في مناطق سيطرة النظام، فيما ذكرت أن إجمالي الوفيات يصل إلى ٤٠ حالة، موزعة على حلب والحسكة ودير الزور ودمشق، وذكرت أن معظم الوفيات ناتجة عن التأخر في طلب المشورة الطبية المبكرة أو لأشخاص يعانون من أمراض مزمنة.

وتجدر الإشارة إلى أن تداول الحصائل الرسمية يأتي وسط تقديرات بأن الأرقام أعلى من ذلك بكثير وتسجل مناطق شمال وشرق سوريا عدد كبير للحالات المشتبه بإصابتها بالإصابة بالوباء، دون أن تطرق بيانات واحصائيات وزارة الصحة التابعة للنظام أي معلومات حول عدد الحالات المشتبه بإصابتها في مناطق سيطرة النظام والمؤكد أنها بالآلاف.

افتتاح استاد إدلب البلدي في مدينة إدلب بحضور جماهيري كبير

افتتحت مديرية الرياضة والشباب، استاد إدلب البلدي اليوم في مدينة إدلب، وسط حضور جماهيري كبير، وتخلل الافتتاح أناشيد ثورية نادت "الشعب يريد اسقاط النظام".

وقال مراسلنا، إن حفل الافتتاح تضمن إقامة مباراة لذوي الاحتياجات الخاصة، وعروض كارتيه، وجمباز، بالإضافة لمباراة بكرة القدم جمعت فريقي إدلب والشباب السوري في تركيا.

وأشار مراسلنا إلى الحضور الجماهيري الكبير الذي شهد الافتتاح، حيث امتلأت مدرجات الملعب وقدّم الأطفال الأيتام عرضا على أرضية الملعب وهم يحملون صور الشهداء الرياضيين.

ورفع المنظمون علم الثورة السورية بداية حفل الافتتاح، كما شكلوا كلمة ثورة عبر الاصطفاف بالقرب من بعضهم البعض، في إشارة إلى مواصلتهم السير في مطالب الثورة السورية.

ورفعت لافتات تضامنية مع قطر على خلفية الحملة غير المسبوقة الموجهة ضد أول بلدي عربي يستشيف كأس العالم.

يُذكر أن التجهيزات للملعب البلدي استغرقت عدة أشهر، وبكلفة تقديرية تقارب ٢٥٠ ألف دولار أمريكي، أُعيد من خلالها فرش أرضية الملعب وترميم ما دمره قصف النظام وروسيا، وتجهيز المنصة والإضاءة.